تحتاج الى رابط اجنبي اكتفاء بها عنه ورده الرضي وقد ذكره في الالفية
والمصنف في الجامع وقد عد في المغني من الروابط كون الجملة نفس المبتدا
لانها اي الجملة مفسرة بكسر السين للمبتدا اي مبينة له والمفسر بكسر السين
عين المفسر بفتح السين هذا ان قدر هو ضمير الشان قال الزمخشري في
امالي المفصل ولا يجوز وجود هذا الضمير الا في كلام له شان عظيم فلا يقال هو
زيد قائم الا ان يكون قيام زيد امرا عظيما انتهى وقال الرضي وهذا الضمير
يسميه الكوفيون ضمير المجهول لان ذلك الشان مجهول لكونه مقدرا الى ان
يفسر ولا يعود ضمير في خبره اليه لانها مرتبطة به بلا ضمير فانها هو ولا يوكد
ولا يبدل منه ولا يتقدم الخبر عليه كل هذا لان لا يزول الابهام المقصود ويختار
كون الضمير مونثا لرجوعه الى القصة اذا كان في الجملة المفسرة مونث
لقصد المطابقة لا لانه راجع لذلك المونث كقوله تعالى فانها لا تعمى
الابصار وقول الشاعر

على انها تعفو الكلوم وانما • يوكل بالادنى وان جل ما يمضي

والشرط ان لا يكون المونث في الجملة فضلة فلا يختار انها بنيت غرفة وان
لا تكون كالفضلة ايضا فلا يختار انها كان القران معجزة لان المونث
منصوب نصب الفضلات كل هذا لان الضمير المبهم لا تراعى مطابقته
للفضلات وتانيث هذا الضمير وان لم تتضمن الجملة المفسرة مونثا
قياس لان ذلك باعتبار القصة لكنه لم يسمع واذا لم تدخله نواسخ
الابتدا فلا بد ان تكون مفسرة جملة اسمية واذا دخلت عليه جاز كونها
فعلية ايضا كما في قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار والا اي وان لم
يقدر هو ضمير الشان بان قدر ضمير المسئول عنه وهو الله تعالى لانهم
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم صف لنا ربك فنزلت سورة قل هو الله
احد فالخبر عنه مفرد وهو الله واحد خبر بعد خبر او بدل من الله

قال

قال الدماميني تبعا للمرادي والتحقيق ان مثل هذا ليس من الاخبار بالجملة
بل من الاخبار بالمفرد حالة كونه على ارادة اللفظ وهذا ظاهر في مثل نطقي
الله حسبي اذ المراد بالنطق المنطوق وفي افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله لان الله حسبي اريد به لفظه فيكون علما على نفسه وكذا لا اله الا
الله كما في عكسه وهو الاخبار بالجملة على ارادة المعنى وذلك نحو لا حول ولا قوة
الا بالله كنز من كنوز الجنة اي كالكنز في نفاسته وستره عن الاعين ويقع
الخبر ايضا اي مرة اخرى ظرفا زمانيا ويقع ايضا ظرفا مكانيا حالة كونه منصوبا
قيد بهذا لان الظرف من حيث هو ظرف لا ينفك عن النصب لئلا يتوهم انه لا يقع
خبرا ما دام منصوبا فيختص بالظرف المتصرف المتحد مع المبتدا معنى وليحترز عن المرفوع
فان فيه تفسيرا طويلا ولذا لم يتعرض له وانما تعرض للمنصوب لفظا ان كان معربا
ومحلا ان كان مبنيا واقتصر الشيخ على قوله لفظا ولم يقل او محلا نظرا الى الغالب ولو
اسقط لفظة لفظا لكان اخصر واشمل فيدخل المنصوب لفظا والمنصوب محلا
بما تعلق هو اعني الظرف به على الاصح وقيل الناصب له المبتدا وقيل المخالفة
كما في المغني ويخبر باسما المكان عن اسما الذوات وعن اسما المعاني فظرف المكان المخبر
به عن اسما الذوات نحو قوله تعالى والركب اسفل منكم اي في مكان اسفل من مكانكم
فهو افعل تفضيل بدليل انه وصف لمكان ثم اقيم مقامه وزيد خلفك ومثال
الاخبار به عن اسما المعاني الخير امامك اما ظرف الزمان فلا يخبر به الا عن اسما المعاني
اذا كان الحدث غير مستمر نحو الرحيل غدا اي ثابت في غد ويقع ايضا جارا ومجرورا
منصوبا محلا بذلك اي بما تعلق به كالحمد لله رب العالمين والمصحح للاخبار
بالظرف والجار والمجرور تضمنهما معنى صادقا على المبتدا وشرطهما اي الظرف والجار
والمجرور ان يكونا تامين كما في التسهيل وعبر بدله في الكافية الكبرى بشرط الافادة
بالمعنى المتقدم في الصلة وهو قوله تتم بها الفائدة بدون ملاحظة التعلق
فلا يجوز الاخبار بالناقصين فلا تقول زيد امس ولا زيد بك فان لوحظ في الاول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1